مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التفكك الاسري وأثره على البناء الاجتماعي

(دراسة تحليلية)

م.م صفاء كريم جواد[*1]
[1]جامعة بابل /كلية الآداب
art.safaa.kareem@uobabylon.edu.iq
م.م هديل ساجد مطر[2]
[2]جامعة بابل كلية الآداب
art.hadeel.sajed@uobabylon.edu.iq

تاريخ الارسال:09 \10\ 2024 تاريخ القبول: 10\11\2024

الملخص:

تناولت هذه الدراسة مشكلة التفكك الاسري وأثرة على البناء الاجتماعي واسبابها ومدى اثرها على الاستقرار المجتمعي، وبذلك تعد ظاهرة التفكك في وقتنا الحاضر مرحلة عصيبة وحرجة من تاريخنا بسبب التحولات والتكنولوجيا والظروف التي يمر بها البلد المختلفة، حيث تواجه عدد كبيرا من المشكلات على المستويين الفردي والجماعية، واليوم نجد اهم المشكلات التي تواجه المجتمع المعاصر مشكلة التفكك الاسري، الذي نتج عن المشكلات قائمه وطويله واجهه المجتمع، والأسرة هي الوحدة الأساسية الاولى في تكوين المجتمع وهي عماده وقد توصل بحثنا الى اهم نتائج الدراسة اولاً: تسليط الضوء على عوامل التفكك الاسري المرتبطة بفقدان الابوين والهجرة والتهجير والعنف ....الخ ثانياً: تؤثر التغيرات داخل الاسرة بحيث اي ضعف يؤثر على البناء الاجتماعي وبذلك يؤدي الى ضعف داخل النسق الاسري ثالثا: يؤثر التغيير الطبيعي على خبرات الافراد وعلى النواحي الوظيفية للمجتمعات المعاصرة

الكلمات المفتاحية (التفكك الاسري_ الاسرة_ البناء الاجتماعي)

* المرسل والمؤلف: م.م صفاء كريم جواد art.safaa.kareem@uobabylon.edu.iq

المحور الاول:

اولاً: مشكلة البحث

بشكل عام فان المجتمع عبارة عن بناء كبير يحتوي على عدداً من الابنية الصغيرة التي تمثل الاسرة, بمعنى ان البناء على اتساعه وحجمة وعظمته فهو عبارة عن مجموعة متراصة من الأسر تستمد قوتها ومتانتها من عدد من العناصر والخصائص المتشابهة من جهة والمختلفة من جهة اخرى, وبالتالي فان قوة البناء تأتي من تباين وحدات بقدر ما تأتي من تشابهها فتتنوع عناصر البناء الاجتماعي فأن البناء (أي بناء) غالباً ما يكون عرضة للتغيرات التي تؤدي الى انهياره او على الاقل تحطيم معالمة, وبناء على هذا فان البناء الاجتماعي يصبح وهن في اي مرحلة من مراحل بسبب عمق الاثار التي تحدثها اي مشكلة أو ظاهرة من الظواهر, بحيث يمكن القول ان التفكك الاسري بكافة اشكاله يعتبر من اهم ما تعيق وحدة واستقرار وتوازن النظم الاجتماعية, وبالتالي يكون لها تأثيرها على النظم الاقتصادية والقانونية والدينية والديمقراطية والصحية والتربوية....الخ وان هذه الظاهرة تؤدي الى ضعف الادوار التي تؤديها النظم في سبيل استقرار المجتمع وتطوره حيث قال وسليزنيك (بأن المشكلة الاجتماعية توجد عندما لا توجد لدى المجتمع القدرة على تنظيم العلاقات الانسانية بين الناس, حيث تضطرب النظم السائدة وينتهك القانون وينعدم انتقال القيم من جيل الى اخر ويتحطم إطار التوقعات, وبكلام اخر فأن غالياً ما ينظر الى المشكلة الاجتماعية بوصفها تشكل انهياراً داخل المجتمع ذاته) (الوردي,1969,ص288)وبذلك يرى عالم الاجتماع الدكتور على الوردي ان التغير الاجتماعي يحصل في كل المجتمعات الانسانية بيد انه يختلف من ناحية السرعة والزمن, ذاته يرى ان سرعة الزمن وعجله التغير الاجتماعي لا يمكن لاحد ان يوقفها مهما كانت قوة المواجهة والتصدي لها خاصة عند الافراد الذين يحافظون على القيم الاجتماعية والسلوك دون ان يمسها التغير الاجتماعي.

ثانياً: اهمية البحث:

تتمثل التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع العراقي وأثرت بشكل مباشر على البناء الاجتماعية والمؤسساتي, وبذلك ان اي مجتمع يتكون من مؤسسات اجتماعية مثل المؤسسة السياسية, العسكرية, اقتصادية, الدينية.....واخيراً المؤسسة الاسرية وهي أهم واخطر المؤسسات رغم صغر حجمها لكنها تعد حجر الزاوية,في البناء الاجتماعي لأي مجتمع, وهنا تكمن أهمية البحث ضمن التغير السريع والمفاجئ الذي

حصل في المجتمع العراقي بعد عام 2004/4/9 وما اعقبتها, وبذلك فان تفشي ظاهرة التفكك الاسري وتعاظم تأثيرها على انساق البناء الاجتماعي الرئيسية وبالذات في المراحل الزمنية التي يمر بها المجتمع.

ثالثا: أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الاهداف التالية

1_ معرفة أبرز انواع وأشكال التفكك الاسري في المجتمع

2_ معرفة وتحديد درجة تأثير التفكك الاسري على النظام المجتمع وانساق البناء الاجتماعي من الناحية (الصحية، الرعاية الاجتماعية، الامن الاجتماعي والوطني، النظام الاسري)

3_ توضيع أبرز مظاهر تأثير التفكك الاسري على كل انساق والانظمة البناء الاجتماعي

4_ التعرف على توزيع فئات المتغيرات المستقلة ذات التأثير المباشر في فئات متغير التفكك الاسري

5_ معرفة أهم العوامل المؤثرة على ظاهرة التفكك الاسري وأثرها على البناء الاجتماعي

رابعاً: المفاهيم والمصطلحات:

1_التفكك الاسري: يوضح مفهوم التفكك الاسري الى اختلال السلوك في الاسرة, وانهيار الوحدة الاسرية وانعدام بناء الادوار الاجتماعية لأفراد الاسرة جراء العوامل منها غياب الاضطراري للاب بسبب الوفاة او الكوارث, او حالات النزاع والشجار بين افراد الاسرة وخاصة بين الوالدين(الحسن,1981,ص139)وبذلك هناك الكثير من الاسر مفككة من الداخل, ولكنها تبدو لا فراد المجتمع على انها اسر متماسكة (سالم,1969,ص49) نرى ان التفكك يتحقق بحالة او اكثر من الحالات التالية (الطلاق, الانفصال او الهجر, وحالات الخصام الاسري, الشجار والخصومات العائلية) وكذلك وفاة احدى الوالدين اوكليهما او غياب احدهما لفترة طويلة(عبد القوي, مصلح, 2010,ص51) ويعرف كذلك انه انهيار الوحدة الاسرية وانحلال الادوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو او اكثر من القيام بالتزامات دورة بصورة مرضية(الخولي,1997,ص56)

2_ الاسرة: تعرف الاسرة بأنها الخلية الاولى في جسم المجتمع وانها النقطة الاولى التي يبدأ منها التطور وانها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ينمو فيه الفرد, واشارة هربرت سبنسر بأن الاسرة هي الوحدة البيولوجية والاجتماعية (فهمي,2012,ص14) وبذلك تمتاز الاسرة بأنها الاسرة هي الوحدة الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي على افرادها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية انها الدرع الحصين التي يحمي بها

الانسان والاسرة هي الجماعة اجتماعية تتكون من الاب والام واحده او اكثر التي تتمكن من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا اشخاص صالحين يتصرفون بطريق اجتماعية(الشناق, عبد الحفيظ, 2001,ص25) اما(وسترمارك) يعرفها بأنها تجمع طبيعي بين الافراد انتظموا وفق روابط الدم, الفوا وحده مادية ومعنوية تعد اصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الانساني(الحسن,1985,ص24) وايضاً تعرف الاسرة كنسق اتصالي, حيث تتكون الاسرة من افراد ولأستطيع فهم سلوكهم الا من خلال دراسة كل فرد في العائلة على حدة وبعيد عن الاسرة, وانما عن طريق كيف يعمل هولاء الافراد معاً(الخالدي,2009,ص23)

3_البناء الاجتماعي: هو عملية قديمة قدم المجتمعات الانسانية ذاتها, التي سارت عليها الاسرة والقبيلة والمدرسة والشعوب منذ نشأتها الاولى لينشأ أطفالها على ما نشأت علية, وبذلك لتحافظ على بقاء عاداتها وتقاليدها وحضارتها الاجتماعية المختلفة(البهي, عبد الرحمن,1999,ص95) ان اول من حدد مفهوم البناء الاجتماعي(رادكلف براون) حدد البناء الاجتماعي الاشكال التي تجمع وفقاً لها أفراد لتحقيق اغراض اجتماعية من جهة كما حدد الروابط الاجتماعية التي تتمثل في سلوك الافراد بعضهم حيال بعض من جهة اخرى(بدوي, زكي, 168,ص32) فأن عملية الفهم الحقيقي للعمليات الاجتماعية يعتمد على دراسة النسق الكلي الذين يؤلف النظام الاجتماعي جزءاً منة, وينظم هذا النسق ثلاثة عناصر متميزة وهي الافراد الذين يتشكل فهم المجتمع, والبيئة الطبيعية التي يتعين على المجتمع أن يكيف حياته معها, وأخيراً الوسائل الفنية اللازمة للمعيشة التي تتضمن بقاء المجتمع واستمراريته عن طريق نقلها من جيل الى اخر(لينيون,1964,ص507), كما يرى فريق من العلماء الى أنه يجوز أن يندرج تحت البناء الاجتماعي مجموعة كاملة من البناءات فهو (نظام النظم) على نحو ما يقول ليفي شتراوس وإيفانز برتشارد عن شرائح اجتماعية وتشير هذه البناءات التحتية (الفرعية) الى أجزاء المجتمع مثل نسق القرابة. والتنظيم الاجتماعي بمعناة المحدد والتدرج الاجتماعي، وكذلك هو يتكون من العلاقات القائمة بين الافراد، وهي علاقات ينظمها مجموعة من الحقوق والواجبات المعترف بها (الجوهري، شكري واخرون,2007,ص52)

المحور الثاني:

أ: ظاهرة الطلاق وتأثيره على البناء الاجتماعي

ان التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع ادى الى احداث عدة تغيرات لعل من اهمها شكل الاسرة من اسرة ممتدة حيث كان الاب الاكبر هو رمز الحماية واللجوء اليها في حل أصعب الامور الى اسرة نووية اصبحت

تجدان الطلاق هو الحل الامثل لمعالجة المشكلات وبالتالي اصبحت ظاهرة خطيرة تهدد كيان الاسرة خاصة والمجتمع عامة. (محمود،ص1981)

يعد الطلاق احد مظاهر عدم الاستقرار الزواجي واستحالة العشرة بين الزوجين سواء كان لأسباب تتعلق بالزوجين او بعلاقة احدهما بأسرة الاخر او الاسرتين معا او غير ذلك فأنه يترتب عليه انهاء الرابطة الزوجية وعلى الرغم من ان الطلاق ابغض الحلال الا انه مباح شرعا لرفع الضرر عن احد الزوجين او كلاهما وتعد دراسة ظاهرة الطلاق من الموضوعات الهامة نضرا لكونها ذات بعد تشريعي وثقافي هام وان عمليتي الزواج والطلاق ترتبطان ارتباطا وثيقا بنسق القيم والمعايير الثقافية .كما تنعكس دراسة الطلاق طبيعة النسق البنائي للزواج وجهان لعملة واحدة يعكس كل منهما طبقا يتجسد من خلال الاتساق او الاختلال داخل النسق الاسري وبناء على ما تقدم تحدد معالجة موضوع الطلاق وفقا لتعدد الأطر المرجعية التحليلية له من خلال تأثره بالعديد من الابعاد الهامة هي الدين والثقافة والظروف المحيطة وتشريعات الزواج والطلاق وان معالجة موضوع الطلاق منظومة يجسدها المنهج التحليلي .

وان من القضايا الاساسية التي تحدد دراسة موضوع الطلاق واهم تلك المحاور وما يتعلق بمعالجة الطلاق كظاهرة اجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بأليات التغير الاجتماعي في المجتمع ,وبما ان الطلاق ظاهرة حضرية موطنها الوسط الحضري نضرا لارتفاع معدلات الطلاق في الحضر مقارنة بالريف, ان التأثيرات التي ينتجها الطلاق عديدة لأنها تؤثر في افرادها وتصبح ملازمة لهم على المدى البعيد ولأجل ذلك يجب ان يدرك كل فرد في المجتمع ان الطلاق اذا خرج عن المفهوم والغرض الذي اباحة الله عز وجل فأنه سيؤدي الى مشكلات اجتماعية معقدة وانتشار كل انواع الآفات التي تحول دون تحقيق الأمن والاستقرار والتكييف الاجتماعي للفرد والمجتمع (الجوهري ,السمري ,2011,ص195)

والطلاق في ثقافة مجتمع البحث ذو طبيعة اجتماعية ثقافية حيث انه يتعلق بالأسرتين وليس فقط بالزوجين اذ يرتبط ارتباطا وثيقا بمصالحهما

وقد اوضحت الدراسة ان هناك اختلافا في درجة التمسك بحدود العرف السائد تبعا للبعد الطبقي مع ملاحظة التقارب بعض الشى بين ممارسات الطبقة العليا والوسطى ويملك الزوج قرار الطلاق دائما في الحدود الدينية التي رسمها الشرع وتمتلك المرأة طلب التفريق في بعض الاحوال التي جاءت بها المذاهب الفقهية, وان القانون قد اخذ ببعضها ايضا, اما على الصعيد الاقتصادي كما اوضح التراث الخاص ببحوث الطلاق انه

على ذو بعد اقتصادي هام حيث نتفق احيانا حائلا دون استمرار الزواج وحدوث الطلاق ويتأثر ايضا بالنسق الثقافي السائد في المجتمع الذي يحدد طبيعة الخاصة والاسباب المرتبطة به فهناك اسباب خفية واخرى مفضلة للإعلان في نطاق ثقافة المجتمع, الى جانب ذلك قرار الطلاق والتصالح والتحكيم بين الزوجين وتنظيم حقوقها (وافي ,1977,ص148)

ب: مراحل التفكك الاسري

ان التفكك الاسري في العادة يمر بعدة مراحل يمكن تلخيصها غلى النحو الاتي:

1_مرحلة الكمون: هي مرحلة او فترة قصيرة جدا ومحدودة بحيث لا يمكن ملاحظتها والخلافات فيها سواء كانت صغيرة او كبيرة لا يمكن مناقشتها او التعامل معها بواقعية.

2- مرحلة الاستثارة: وفي هذه المرحلة يشعر أحد الزوجين او كلاهما بنوع من الارتباك او القلق وبانه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه

3- مرحلة الاصطدام: ويحدث في هذه المرحلة الاصطدام او الانفجار نتيجة للأفعال المترسبة حيث تظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة

4-مرحلة انتشار النزاع: حيث تزداد في هذه التحدي والصراع والرغبة في الانتقام فان الامور تزداد توتر وحده ويؤدي ذلك الي زيادة العداء والخصوبة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما حيث يكون هدف كل طرف هو الانتصار على الطرف الاخر دون مجاملة الوصول الى التسوية وينظر كل منهما الى نفسه على انه الانسان المتكامل على حساب الطرف الاخر ويزداد السلوك السلبي وكان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينه فان سرعان ما ينتشر ليغطي النواحي الاخرى

5- مرحلة البحث عن الحلفاء

إذا لم يستطع الزوجان حل المشكلة بمفردهما فأنهما يبحثان عمن يساعدهم في تحقيق ذلك من الاهل والاقارب والاصدقاء وإذا استمر النزاع لفترة طولية فأن القيم والمعايير التي تحكم بناء الاسرة تصبح مهددة وهنا قد يلجا أحد الطرفين او كلاهما للحصول على مصادر اخرى بديلة مثل التركيز على الاهتمام بالأطفال او المشاركة في الانشطة الاجتماعية والتركيز على النجاح في العمل على حساب الاشباع الذي يتحقق داخل الاسرة(غيث,1985,ص169,170)

6-مرحلة انهاء الزواج: لابد في هذه المرحلة من مراحل الزواج ان يكون لدى الزوجين على الاقل الدافعية والرغبة في تحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال وتبدأ اجراءات الانفصال والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة اخرى للحياة الزوجية وهنا قد يوكل أحد الطرفين او كليهما محاميا لذلك ويلجا الى القضاء(الربيعي,2019,,ص9)

ج: اسباب التفكك الاسري:

ان عوامل التفكك والصراع الاسري قد تعود الى اسباب شخصية او اجتماعية او ثقافية مع مراعاة ان الصراع لا يحدث نتيجة لعامل واحد، حيث ان الانماط السلوكية المتعارضة عند الزوجين كمسائل الاخلاق الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية والتربية واتخاذ القرار ومعاملة الاخرين وما الى ذلك يجعل الصراع مستمرا في الاسرة ويؤدي بالنهاية الى تفكك الاسرة او انهيار الكيان العائلي ويرجع ذلك الى عدة اسباب وعوامل:

1- الطلاق

2- ادمان أحد الوالدين على المخدرات او المشروبات الكحولية

3- وفاة أحد الوالدين او كليهما او انتحار أحدهما

4- السجن

5- الهجرة

6- عدم التوافق والتفاهم بين الجنسين

7- انخفاض دخل الاسرة بسبب البطالة او انخفاض الدخل الشهري للأسرة

8- تدخل بعض الاقارب (كأهل الزوج او الزوجة) في امور الاسرة

9- حالات النزاع والشجار بين افراد الاسرة وخاصة الوالدين (الحسن ,1981, ص139)

وهناك عدة عوامل للطلاق منها:

1- العوامل المزاجية:

وترجع الى جملة من الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل عند الفرد وفي هذا المجال يضيف البعض اضافات عديدة منها

اولئك الذين يظهرون اتجاهات انطوائية او انبساطية وكذلك الذين يدركون الاشياء على اساس الرجوع الى حواسهم او الى اي نوع من الالهام

لعل الصراع الذي ينشأ نتيجة اختلاف العوامل المزاجية او تشابهها يعتبر من انواع الصراع الذي يؤدي الى التوتر الدائم.

2- الانماط السلوكية

وهي تعبر عن الاستجابات المكتسبة للفرد في وضع اجتماعي او خاص في هذه الصورة يمكن ان تتعدل او تتغير. (غيث ,1995,ص,170)

د: انماط التفكك الاسري

تدل الدراسات والبحوث ومختلف التجارب والاحصاءات على ان حالات التوتر لابد ان تنتهي بتفكك الاسرة وانحلالها، ان التفكك قد يكون جزئياً قد يكون انفصال مؤقت او هجرة متقطعة او يكون كلياً نتيجة موت احد الوالدين او كلاهما او بأنهاء العلاقات الزواجية باللجوء الى الطلاق وقد جاء الحديث الشريف حول هذه الاشكال مفصلا نوعا ما من خلال التطرق الى انماط التفكك.

1_ التصدع المادي للأسرة

ان الاسرة المنهارة ماديا هي الاسرة التي ينقصها احد الوالدين او كلاهما بسبب الوفاة او الطلاق او الهجر فينهار احد اركانها الأساسية وعليه يمكن التمييز بين نوعين من التفكك الجزئي او التفكك الكلي

2_ التصدع الجزئي:

ويحدث مظاهره في الانفصال المؤقت والهجر المتقطع بمعنى أن الزوج والزوجة قد يعاودان الحياة الزوجية ويستأنفان علاقتهما المتبادلة في فترات الاصلاح, والانفصال والهجر معناها ترك الحياة الزوجية والتفكير في انهاءها حيث ان الانفصال يدل على ترك الزوج والزوجة للحياة المنزلية بناءً على اتفاق سابق بين الزوجين على هذا الوضع وهذا النوع من التفكك نجده شائعا في المجتمعات الغربية, اما الهجر فيدل على ترك احدهما هذه الحياة بدون اتفاق وبدون ان يبدي وجهة نظر في الابقاء على العلاقة الزوجية او انهاءها (الخشاب,1966,ص229)

3_ التصدع الكلي:

وتبدو مظاهره في انهاء العلاقة الزوجية بالطلاق او تدمير وفناء حياة الاسرة بالموت او انتحار احد الزوجين (عبد الحميد, 1998, ص 74) وكذلك يشير تفكك الاسرة ال انهيار الوحدة الاسرية وانحلال بناء الادوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو او اكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية وهناك اشكال

عدة ورئيسية لتفكك الاسرة وهي انحلال الاسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال او الطلاق او الهجر وكذلك التغيرات في تعريف الادوار الناتجة عن التأثير المختلف التغيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة الا ان الصورة او النتيجة الأكثر وضوحاً في هذا المجال تكون في صراع الاباء مع ابنائهم الذين يكونون في بين الزواج ويمكن ان تحل الأزمة العائلية بسبب احداث خارجية وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت او الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت او دخول السجن او اية كوارث اخرى مثل الحرب والفيضانات .....الخ الدور نتيجة الامراض النفسية او العقلية مثل التخلف العقلي لأحد الاطفال او

4- اسرة القوقعة الفارغة:

وفيها يعيش الافراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الد الادنى وكذلك اتصالاتهم ببعضهم ويفشلون في علاقاتهم معاً وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم ,كذلك نبين ان الكوارث الداخلية التي تسبب عن فشل لا ارادي في اداء الاسرة او الاضطراب العقلي لأحد الزوجين والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة والتي يكون من الصعب علاجه, ومن الجدير بالذكر انه لا ينظر لجميع انماط تفكك الاسرة في اي مجتمع بنفس الدرجة من الأهمية الا ان الطلاق يعتبر اهم اشكال التفكك الاسري في جميع المجتمعات (الخولي, 2011,ص 337)

المحور الثالث: العوامل الاجتماعية والسياسية المرتبطة بالتفكك الاسري

1_ ظروف الهجرة: اخذت الظاهرة الهجرة السكانية اهتماماً واسع في الدراسات الاجتماعية لأنها أثرت ويستمر في التأثير على اعداد كبيرة من البشر, وقد اعدلها الافراد الكثير من الدراسات التي تناولتها من خلال دراسة شؤون المهاجرين الاجتماعية والاقتصادية والنفسية, وبذلك ظهرت العديد من المشكلات التي تتعرض لها المهاجرين او مدى تكيفهم للحياة الاجتماعية الجديدة فالمشكلات التي تتعرض لها اعداد كبيرة من البشر في العالم داخل وخارج موطنهم الاصلي وكذلك ان الهجرة السكانية هي انتقال او ترحال الافراد من بلدهم الاصلي الى بلد اخر وتحدث الهجرة عاده بسبب الكوارث الطبيعية او حروب او تهجير من قوى غازيه او بسبب العنف من قبل جهات اخرى او طلبا للعمل والتمتع بمستوى محاشي افضل، فقد عرفت الهجرة السكانية بانها التغير الدائم لمكان الإقامة من بيئة الى بيئة جديده فقصد الاستقرار(الحسن،١٩٩٩،ص٤٥٣) كما عرفت الهجرة بانها انتقال الافراد بصوره دائمه او مؤقته الى اماكن

التي تتوافر فيها سبل العيش وقد تكون هذه الاماكن داخل حدود البلد او خارجه وتحصل الهجرة بأراده الفرد او الجماعة او بغير ارادتهم(القصير،١٩٩٢،ص١٠٦) كما عرفت الهجرة لا نها انتقال الافراد الى اماكن اخرى التي تتوافر فيها سبل العيش السليم وبذلك ما حصل من احداث في المجتمع العراقي بعده 2003/4/9عام وما تلاتها من احداث السنوات اللاحقة من احداث العنف والارهاب والصراع الطائفي والعرفي وبذلك فان الهجرة تركز على نمطين من الهجرة هما وكذلك ان الهجرة السكانية هي انتقال او ترحال الافراد من بلدهم الاصلي الى بلد اخر وتحدث الهجرة عاده بسبب الكوارث الطبيعية او حروب او تهجير من قوى غازيه او بسبب العنف من قبل جهات اخرى او طلبا للعمل والتمتع بمستوى محاشي افضل، فقد عرفت الهجرة السكانية بانها التغير الدائم لمكان الإقامة من بيئة الى بيئة جديده فقصد الاستقرار(الحسن،١٩٩٩،ص٤٥٣) كما عرفت الهجرة بانها انتقال الافراد بصوره دائمه او مؤقته الى اماكن التي تتوافر فيها سبل العيش وقد تكون هذه الاماكن داخل حدود البلد او خارجه وتحصل الهجرة بإرادة الفرد او الجماعة او بغير ارادتهم(القصير،١٩٩٢،ص106) كما عرفت الهجرة لا نها انتقال الافراد الى اماكن اخرى التي تتوافر فيها سبل العيش السليم وبذلك ما حصل من احداث في المجتمع العراقي بعده عام٩/٤/٢٠٠٣ وما تلاتها من احداث السنوات اللاحقة من احداث العنف والارهاب والصراع الطائفي والعرفي وبذلك فان الهجرة تركز على نمطين من الهجرة هما

1_ الهجرة: وهي الهجرة التي تحدث بإرادة الفرد او الجماعة لا سباب تتعلق بالوضع الاجتماعي والنفسي وغياب دور مؤسسات الدولة وخاصه الأمنية بما ولد الخوف والرعب لدى الافراد او الجماعات خوفا على ارواحهم واعلام ممتلكاتهم من السلب والنهب مما حدث خلل في البلد بسبب الحروب وغياب المراقبة من قبل السلطة وهيمنه الدولة

2_ التهجير: يقصد به اجبار الافراد او الجماعات على ترك مناطقهم ومدنهم التي يسكنون فيها تحت تأثير مباشر من قبل جماعات ارهابيه او تكفيرية او طائفيه وبذلك يجد الانسان نفسه مضطر للهجرة حفاظا على حياته والانتقال الى المناطق الاخرى اكثر امانه وهذا ما سببه للمهاجرين اضطرابات نفسيه واجتماعيه واقتصاديه خطيره كما ترتب على هذا النوع من الهجرة فقدان الناس لمساكنهم وممتلكاتهم حيث تتواصل الى ان اقصى انواع الهجرة هي تلك التي حدثت في العراق بعد عام٩/٤/٢٠٠٣ والتي اطلقنا عليها مصطلح التهجير، مما ادى الى تفكك هذه الاسر اجتماعيا واحباطها نفسيا وان اغلب عوائل المهاجرين فقدوا الاب

او الام او احدهما او احد افرادهما وبذلك ادت الهجرة القصرية التهجير الى تصدع العلاقات القرابيه وانقطاعها مما جعل المواطن يشعر بالغربة النفسية والاجتماعية في المناطق الجديدة التي يسكنها الافراد بهذا انقطعت صله التواصل بين الأسرة المهجرة والمهاجرة مع المجموعات القرابيه حرم هذه الأسرة من الاحساس بالانتماء الاجتماعي والاستقرار النفسي وبذلك فان اجبار الأسرة على ترك مناطق سكنها الاصلي ولد لدى افرادها احساس بالحنين الى الماضي ادى الى فقدان الاحساس بالانتماء الاجتماعي للمناطق الجديدة التي سكنتها هذه الأسرة وبشكل واضح وكبير لعدم قدرتهم على التكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافية الخاصة بالتالي فان البناء الاجتماعي تصدى للمجتمع العراقي بعد عام٩/٤/٢٠٠٣ وما تلاها من احداث احتلال للعراق اداء لا تمثيق النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي فاصبح هذا النسيج مهملا من السهولة بمكان اختراقه(النوري،١٩٩٠،ص٧٠) وعندما يتصدع البناء الاجتماعي في اي مجتمع يتسبب هذا التصدع في اضعاف قدره المؤسسات الاجتماعية لإداء دورها ومعرفه ان الأسرة واحده من هذه المؤسسات(محجوب،٢٠١٨،ص١١٧)

ثانيا: العنف الاجتماعي: تعرضت لا سر العراقية بعد عام 2003/4/٩ الى اقصى انواع العنف الاجتماعي والطائفي بأساليب شده وبذلك فان العنف يقع على البشر بأنواعه الذي يقع على الناس من جرى بعض القيم والتقاليد او المفاهيم الشائعة بينهم مما يجعلهم يظلمون أنفسهم حيث يؤدي ذلك الى توتر داخل الأسرة مما يؤدي الى تفكك أسري بسبب عدم الاستقرار داخل المجتمع

الازمات السياسية: قد ادت هذه الظاهرة الازمات السياسية الى انعكاسات مباشره وخطيره على المجتمع بحيث انها تؤدي الى احداث تؤثر في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المؤسسات وبذلك لان التغير الذي يطرا على النظام السياسي لا يكون بمعزل عن التغيير في البناء الاجتماعي(الحسن١٩٨١،ص١٣١) حيث لابد وان الازمات السياسية هي جزء من البناء الاجتماعي لأي مجتمع ومن الطبيعي ان تؤثر الازمات السياسية في كل اجزاء المجتمع والأسرة بالتأكيد ليست بمعزل عن ما يحصل لباقي المؤسسات الاجتماعية، وبذلك فقد ادت الازمات السياسية الى خلق حاله من التوتر والتصدع الاسري وسوء العلاقة بين افراد الأسرة الواحدة بسبب حالات الاحباط التي ولدتها الازمات السياسية في البلد ويعني ذلك ان التغيرات الحاصلة في المؤسسات السياسية والايدلوجية التي كانت سأئده قبل عام9\4\2003 قد ادت الى خلق حاله من التوتر والاحباط التي ولدتها الازمات السياسية في البلد حيث ان امل المجتمع بصوره عامه والأسرة

بصوره خاصه لتحسين اوضاعها وهو تغيير النظام السياسي وبذلك فان الازمات السياسية والاقتصادية وتولي الحروب ومظاهره العنف ادت الى استنزاف الطاقة البشرية وبصوره خاصه النفسية للأسرة العراقية، فان مظاهر الاحتراق النفسي على الفرد العراقي قد جعلته غير مستقر نفسيا، مترددا في اتخاذ قراراته الفردية والاجتماعية وهذا الانهاك النفسي قد قلل من فعاليته في تحمل مسؤولياته اتجاه اسرته كونه ابا او اخا او اختا كبيره .....الخ ان هذا الامر ادى الى تأثير بشكل او باخر على تماسك الأسرة العراقية نفسيا واجتماعيا

التوصيات والمقترحات:

١- للأعلام دور قوي في التثقيف الاسري وبيان اهميه الأسرة سواء عبر الخطاب الديني او البرامج الفضائية الإذاعية التلفزيونية او عبره مواقع التواصل الاجتماعي رغم ان هذا التثقيف يأخذ على عاتقه بيان مساوئ الطلاق والهجرة تلعب بعيدا عن اسرته وصلت الارحام بين افراد الأسرة.....الخ

٢- قيام وزاره التربية والتعليم بتطوير المناهج الدراسية لكل المراحل الدراسية بحيث تراعي التركيز على مفهوم التخطيط للمستقبل خصوصا فيما يتعلق بالأسرة والتعريف بوسائلها واهميتها

المقترحات:

١- اجراء دراسة ميدانيه مقارنه عن ظاهره الطلاق بين المدينة والريف في المجتمع العراقي

٢- اجراء دراسات مماثله عن ظاهره التفكك الاسري في المجتمع العراقي وفي المجتمعات الدولية العربية الاخرى الكويتية التونسية الليبي ..... الخ

خاتمة:

وفي الختام يتبين ان ضعف الآسرة في التنشئة الاجتماعية قد يقودها الى التفكك والى فقدان النسق الاسري اما عن طريق الهجرة او غياب احد الوالدين او كليهما او وفاه احدهما او لا سباب اخرى بالإضافة الى الطلاق الذي يحدث بسبب نزاعات حاده وبالتالي يؤدي الى بناء الادوار الاجتماعية نتيجة فشل الابوين او احدهما في اداره الادوار اللازمة بصوره ملائمه وبذلك فقد انتشر الظاهرة التفكك الاسري بشكل واسع في المجتمعات لذا اصبحت من اهم مواضيع التي اهتم بها الباحثون من جميع النواحي النسبية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية وبذلك تعتبر الأسرة العمود الاساسي للتفكك الاسري فأي خلل يكون في الأسرة يساوي في زياده التفكك الاسري لأنه يرتبط ارتباط وثيق الصلة بالفرد ونمو السليم وبذلك المجتمع

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Conclusion:

In conclusion, it is clear that the weakness of the family in social upbringing may lead to disintegration and loss of the family system either through migration or the absence of one or both parents or the death of one of them or for other reasons in addition to divorce that occurs due to severe conflicts and thus leads to the construction of social roles as a result of the failure of the parents or one of them to manage the necessary roles in an appropriate manner. Thus, the phenomenon of family disintegration has spread widely in societies, so it has become one of the most important topics that researchers have been interested in from all relative, social, economic and family aspects. Thus, the family is considered the main pillar of family disintegration. Any defect in the family is equal to an increase in family disintegration because it is closely related to the individual and healthy growth and thus society.

المرجع واالمصادر:

1) احسان محمد الحسن,(1985), البناء الاجتماعي والطبقية, بيروت,ط1.
2) احسان محمد الحسن,(1999) موسوعة علم الاجتماع, الدار العربية للموسوعات, بيروت.
3) احسان محمد الحسن، (1981)، علم الاجتماع العائلة، دار الرشيد للنشر، بغداد.
4) احمد حسن عبدالله ربيعي,(2019)الاسرة ومشكلات الاجتماعية, العراق, بغداد,ط1.
5) أحمد يحيى عبد الحميد,(1998) الاسرة والبيئة, الاسكندرية, المكتب الجامعي الحديث, .
6) بدوي, د. أحمد زكي,(1982), معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, بيروت.
7) البهي, عبد الرحمن,(1999), علم النفس الاجتماعي, دار الفكر العربي, القاهرة.
8) الجواهري محمد وشكري علياء واخرون,(2007), مقدمة في دراسة الانثروبولوجيا,القاهرة, .
9) حسن محمود,(1981) الاسرة ومشكلاتها, دار النهضة العربية,بيروت.
10) سناء الخولي،(1997), الاسرة والحياة العائلية, القاهرة, دار المعرفة الجامعية.
11) سناء حسين الخولي,(2011) الاسرة والحياة العائلية, الطبعة الاولى, عمان.
12) الشانق, عبد الحفيظ,(2001), ظاهرة جناح الاحداث في الاردن دراسة ذات طابع شمولي وصيغة تجريبية, عمان, الاردن, المركز العربي للتحديات الطلابية.
13) عبد الطيف عبد القوي، سعيد مصلح، (2012), مشاكل الوسط الاسري وعلاقتها بانحراف الاحداث,القاهرة,مؤسسة طيبة,.

14)عبد القادر القصير,(1992) الهجرة من الريف الى المدن في المغرب العربي, دار النهضة للطباعة والنشر, بيروت.

15) علي الوردي، (1969)، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، مطبعة العاني, بغداد.

16)علي عبد الواحد وافي,(1977) الاسرة والمجتمع, الطبعة السابعة, دار النهضة, مصر.

17)فخري صبري العزاوي,(2005) الهجرة والتكيف الاجتماعي, اطروحة دكتوراة غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بابل.

18)قيس النوري,(1990) الانثروبولوجيا النفسية, جامعة بغداد, بيت الحكمة.

19)لينتون رالف,(1964), دراسة الانسان, بروت, المكتبة العصرية.

20)محمد سيد فهمي، (2012), العنف الاسري, مكتبة الجامعي الحديث,الإسكندرية.

21)محمد عاطف غيث,(1995) المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي, الاسكندرية, دار المعرفة الجامعة.

22)محمد عبدة محجوب, الهجرة والتغير البنائي في المجتمع الكويتي, دراسة في الانثروبولوجيا الاجتماعية, مطبعة نهضة, مصر,ب.ت.

23)محمد محمود الجواهري, عدلي محمود السمري,(2011),المشكلات الاجتماعية, دار الميسرة لنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الأولى.

24)مصطفى الخشاب,(1966) دراسات في الاجتماع العائلي, بيروت, دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

25) مكي سالم،(1969), تعبيراته الانفجارية, الناشرون العرب, بيروت لبنان.

References:

1) _Muhammad Abdo Mahjoub, Migration and Structural Change in Kuwaiti Society, A Study in Social Anthropology, Nahdet Press, Egypt, n.d.
2) _Muhammad Atef Ghaith, (1995) Social Problems and Deviant Behavior, Alexandria, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.
3) Abdul Latif Abdul Qawi, Saeed Musleh, (2012), Family Problems and Their Relationship to Juvenile Delinquency, Cairo, Taiba Foundation.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4) Abdul Qader Al-Qasir, (1992) Migration from the countryside to cities in the Maghreb, Dar Al-Nahda for Printing and Publishing, Beirut.
5) Ahmed Hassan Abdullah Rabiei, (2019) The Family and Social Problems, Iraq, Baghdad, 1st ed.
6) Ahmed Yahya Abdel Hamid, (1998) The Family and the Environment, Alexandria, Modern University Office.
7) Ali Abdul Wahid Wafi, (1977) The Family and Society, Seventh Edition, Dar Al-Nahda, Egypt.
8) Al-Jawahiri Muhammad and Shukri Alia and others, (2007), Introduction to the Study of Anthropology, Cairo.
9) Al-Shanq, Abdul Hafeez, (2001), The Phenomenon of Juvenile Delinquency in Jordan, a Comprehensive Study and an Experimental Formula, Amman, Jordan, Arab Center for Student Challenges.
10) Dr. Ali Al-Wardi, (1969), Social Glimpses from the History of Modern Iraq, Al-Ani Press, Baghdad.
11) Dr. Ihsan Muhammad Al-Hassan, (1999) Encyclopedia of Sociology, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut.
12) Dr. Qais Al-Nouri, (1990) Psychological Anthropology, University of Baghdad, Bayt Al-Hikma.
13) Fakhri Sabry Al-Azzawi, (2005) Migration and Social Adaptation, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Babylon.
14) Hassan Mahmoud, (1981) The Family and Its Problems, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.
15) Ihsan Muhammad Al-Hassan, (1981), Family Sociology, Dar Al-Rasheed for Publishing, Baghdad.
16) Ihsan Muhammad Al-Hassan, (1985), Social Structure and Class, Beirut, 1st edition, p. 24 9_Al-Bahi, Abdul Rahman, (1999), Social Psychology, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo,
17) Badawi, Dr. Ahmed Zaki, (1982), Dictionary of Social Science Terms, Beirut.
18) Linton Ralph, (1964), The Study of Man, Beirut, Modern Library.
19) Makki Salem, (1969), His Explosive Expressions, Arab Publishers, Beirut, Lebanon.
20) Muhammad Mahmoud Al-Jawahiri, Adly Mahmoud Al-Samri, (2011), Social Problems, Dar Al-Maysarah for Publishing and Distribution, Amman, First Edition.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

21) Muhammad Sayyid Fahmy, (2012), Domestic Violence, Modern University Library, Alexandria.
22) Mustafa Al-Khashab, (1966) Studies in Family Sociology, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing.
23) Sanaa Al-Kholi, (1997), Family and Family Life, Cairo, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah.
24) Sanaa Hussein Al-Kholi, (2011) The Family and Family Life, First Edition, Amman.

Family disintegration and its impact on social structure
(Analytical study)

_M.M. Safaa Kareem Jawad[1]
University of Babylon / College of Arts
art.safaa.kareem@uobabylon.edu.iq
M.M. Hadeel Sajid Matar[2]–
University of Babylon College of Arts
art.hadeel.sajed@uobabylon.edu.iq

Abstract:
This study addressed the problem of family disintegration and its impact on social structure, its causes and the extent of its impact on societal stability. Thus, the phenomenon of disintegration at the present time is a difficult and critical stage of our history due to the transformations, technology and various circumstances that the country is going through, as it faces a large number of problems at the individual and collective levels. Today, we find the most important problems facing contemporary society is the problem of family disintegration, which resulted from the long-standing problems facing society. The family is the first basic unit in the formation of society and its pillar. Our research has reached the most important results of the study, first: Shedding light on the factors of family disintegration associated with the loss of parents and migration Displacement, violence, etc. Second: Changes within the family affect the way any weakness affects the social structure and thus leads to weakness within the family system. Third: Natural change affects the experiences of individuals and the functional aspects of contemporary societies
Keywords :family disintegration_family_social structure